University of Tehran Press

Arabic Language and Literature

Online ISSN: 2423-6187

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

Non-structural grammatical cohesion in Surat Al- Shams and its Persian translation by Mohammad Mehdi Fooladvand

Mohammad Hassan Amraei

Department of Arabic Language and Literature, Velayat University, Iranshahr. Email: m.amraei@velayat.ac.ir

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received February 07, 2022
Revised September 11, 2022
Accepted September 26, 2022
Published online 17 June 2023

Keywords:
Cohesion Theory,
Surah Shams,
Persian translation,
Mohammad Mehdi Fooladvand,
Michael Halliday.

ABSTRACT

Functional theories of grammar have received wide attention from scholars and scholars in linguistics and humanities. It belongs to structural and humanistic linguistics and tends to focus on the way language is actually used in a communicative context. Michael Halliday's theory of systemic functional linguistics is one of the most important theories of linguistics that systematically analyzes various literary texts with an emphasis on social maps and contexts of language. In all parts of his theory, he pays special attention to the context and concept inside and outside the text and emphasizes the social role of language due to its importance in the external context of speech and makes it a completely social phenomenon During the 1960s, linguistics became increasingly influenced by Holliday theories, and the issue of coherence was used as a criterion in the study of texts. Therefore, in textual studies of regular texts such as surahs of the Holy Quran and its various translations, one can better understand them by analyzing the coherence of the text. The purpose of this article is to evaluate the factors of coherence in Surah Shams and its Persian translation by Mohammad Mehdi Fooladvand, based on descriptive-analytical and statistical methods. The proximity of the coherence ratio of Surah (97.16) with its Persian translation (97٪) indicates the significant presence of non-structural cohesion elements governing them. Almost both source and target languages contain all the factors of text coherence. Among them, the grammatical substitution factor (89/24٪) which occupies the first place in the surah and the frequency of substitution and omission factors in the surah is more than the translation of the surah.

Cite this article: Amraei , M. H. (2023). Non-structural grammatical cohesion in Surat Al- Shams and its Persian translation by Mohammad Mehdi Fooladvand. *Arabic Language and Literature*. 19 (3), 205-222.
DOI: 10.22059/jal-lq.2022.338073.1233

© Mohammad Hassan Amraei **Publisher:** University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2022.338073.1233

جامعة طهران

مجلة اللغة العربية وآدابها

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦١٨٧-٢٤٢٣

الترابط النحوي غير الهيكلي في القرآن الكريم وترجماتها الفارسية (سورة الشمس وترجمتها لـ "فولادوند" ، أنموذجًا)

محمدحسن امرائي

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ولايت ، إيرانشهر ، إيران ، البريد الإلكتروني: m.amraei@velayat.ac.ir

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
محكمة

تاریخهای مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٢/٠٧
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٢/٠٩/١١
تأريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٩/٢٦
تأريخ النشر: ٢٠٢٣/٠٩/١٢

الكلمات الرئيسة:
نظرية التماسك ،
سورة الشمس ،
الترجمة الفارسية ،
"محمدمهدي فولادوند" ،
"مايكل هاليداي".

الملخص

حظيت النظريات الوظيفية لقواعد اللغة باهتمام واسع من العلماء والدّارسين في اللّسانيّات والعلوم الإنسانيّة؛ حيث تنتمي إلى علم اللغة البنيوي والإنساني وتميل إلى التركيز على طريقة استخدام اللغة فعليًا في سياق تواصلي. إنّ نظرية اللسانيات الوظيفية النظامية لـ "مايكل هاليداي" إحدى أهم النظريات اللغوية التي تحلل بشكل منهجي النصوص الأدبية المختلفة مؤكدة على الأدوار الاجتماعية والسياقية للغة. إنه في جميع أجزاء نظريته ، يولي اهتمامًا خاصًا لسياق ومعنى داخل النص وخارجه كما يؤكد على الدور الاجتماعي للغة لأهميتها في السياق الخارجي للكلام ، وتعتبرها ظاهرة اجتماعية بحتة. تأثر علم اللغة بشكل متزايد بنظريات هاليداي خلال الستينيات ، واحتلت مسألة التماسك مكانة مركزية كمعيار في دراسة النصوص. لذلك ، في الدراسات النصية للنصوص المنهجية مثل سور القرآن الكريم وترجماتها المختلفة ، من الممكن الحصول على فهم أفضل لها من خلال تحليل التماسك النصي. والغرض الرئيس لكتابة المقال هو فحص الترابط وعناصره المختلفة في سورة الشمس وترجمتها الفارسية المختارة لـ محمد مهدي فولادوند؛ حتى يظهر أنه ليست سورة الشمس نفسها متماسكة فحسب؛ بل إن ترجمتها الفارسية هذه أيضًا تتمتع بدرجة عالية من هذا التماسك القرآني؛ إلى حيث سعى المترجم أن يحذو حذو القرآن الكريم في إظهار هذا التماسك. فمن هذا المنطلق ، قام المؤلف أولاً بدراسة التماسك في نص سورة الشمس. ثم استخلص عوامل التماسك في ترجمتها الفارسية المدروسة التي تتوافق إلى حد كبير مع نص السورة. وأخيراً حدّد تواتر كل عامل من العوامل المتماسكة في نص السورة وترجمتها ثم قارن بين النتائج المحصلة عليها معتمدا على المنهج الوصفي – التحليلي والإحصائي. ويشير تقارب نسبة تماسك السورة (٩٧/١٦٪) مع ترجمتها الفارسية (٩٧٪) إلى حضور عناصر التماسك النحوي غير الهيكلي المهيمن؛ حيث استوعب كلا النصين المبدأ والمقصد جميع عوامل التماسك في النص إلى حد كبير. بما فيه عامل الاستبدال النحوي (٢٤/٨٩٪) الذي احتلّ المركز الأول في السورة كما أنّ تواتر عاملي الاستبدال والحذف كانا الأسمى في السورة من ترجمتها.

العنوان: امرائي ، محمدحسن (٢٠٢٣). الترابط النحوي غير الهيكلي في القرآن الكريم وترجماتها الفارسية سورة الشمس وترجمتها لـ "فولادوند" ، أنموذجًا). *مجلة اللغة العربية وآدابه* ، ١٩ (٣) ٢٠٥-٢٢٢.

DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2023.354219.1315

© محمدحسن امرائي. الناشر: دار جامعة طهران للنشر.

DOI: http//doi.org/10.22059/JAL-LQ.2023.354219.1315

١. المقدّمة

يُعَدُّ تحليل الخطاب أحد المجموعات الفرعية لعلم اللغة الذي يتطرّق إلى النص ، فهو يدرس اللغة من جوانب مختلفة ، منها دراسة عوامل التماسك التي تؤثر في الترابط والانسجام. في الواقع ، يتشكل الخطاب أو النص عندما تكون هناك علاقات منطقية مناسبة بين مكوناته ، وتسعى نظرية التماسك إلى الكشف عن هذه العلاقات. لطالما نظر مفكرو العالم الإسلامي في الترتيب والترابط في القرآن الكريم ، وقد سعى العلماء منذ القدَم إلى يومنا الحاضر لإثبات هذا الترتيب واكتشافه واستمرارية الآيات والسور القرآنية بطرق مختلفة. ولكن بعض المستشرقين قد نفوا هذا التماسك في القرآن ، واعتبروه ضعيفًا ، والواقع هو أن درجة التماسك مرتفعة بقدر الإمكان ،حتى أنه يظهرفي أقصر السور القرآنية. لذلك في البداية قمنا بدراسة عوامل التماسك النصي في سورة "الشمس" القصيرة ، ثمّ تطرقنا إلى ترجمتها الفارسية المختارة لمحمدمهدي فولادوند بطريقة وصفية تحليلية وإحصائية معتمدين على نظرية هاليداي وحسن (١٩٨٥م). والغرض من المقال هذا هو إثبات وإظهارجانب التماسك النصي في سورة الشمس ،خلافا لمزاعم بعض المستشرقين. نجد أن ترجمتها الفارسية لمحمد مهدى فولادوند سعت أن تحذو حذو القرآن في إظهار هذا التماسك نجحت في هذا الأمر إلى حد كبير. فمن هذا المنطلق ، قام المؤلف أولاً بدراسة التماسك في نص سورة الشمس ثم استخلص عوامل التماسك في ترجمتها الفارسية المختارة. وأخيرا تم تحديد تواتر كل عامل من العوامل المتماسكة في نص السورة وترجمتها ، والمقارنة بين النتائج المحصلة عليها. وأخيرًا ، يجيب المقال عن هذه الأسئلة:

١. ما هي العوامل الإنسجامية في سورة الشمس وترجمتها الفارسية المختارة لـ محمد مهدي فولادوند؟

٢. ما تواتر وجود العوامل الانسجامية التي تخلق الترابط النحوي غير الهيكلي في سورة الشمس وترجمتها الفارسية المختارة لـ"محمد مهدي فولادوند"؟

٢. وفقًا لنظرية هاليداي وحسن (١٩٨٥م) ، إلى أي مدى استطاع المستوى النحوي والمعجمي أن يخلق التماسك النصي في السورة وترجمتها الفارسية لـ"محمد مهدي فولادوند"؟

٢.خلفية البحث

إن فكرة الانسجام في النص القرآني ليست جديدة. لطالما أشار المفسّرون والبلاغيون إلى دراسة التماسك في نص القرآن الكريم ، وتناولوه ،خاصة في فروع مسماة بـ"علم المناسبات" ونظرية "النظم" لعبد القاهر الجرجاني؛ ولكن علماء القرآن المعاصرين ، قد أولوا اهتماما أكبر بالموضوع رداً على شكوك المستشرقين حول عدم انسجام القرآن؛ ولذلك نجد نظرية تماسك السور القرآنية ووحدتها في مؤلفات العلماء والمفسرين المعاصرين. هذا ، ومعظم البحوث التي تناولت موضوع الترابط في القرآن حتى الآن ، لديها منهج موضوعي ولا تسعى إلى التماسك الدلالي والوحدة المضمونية في السور القرآنية ، وهذا لن يكون بالضرورة مساوياً للتماسك النصي غير الهيكلي ، والمعايير التي يقدمها هؤلاء الباحثون غالبًا ما تكون انتزاعية ، ونظرية. في المجال ذاته ، هناك بحوث معاصرة قيّمة أُجريت وفقا للنظريات اللغوية الجديدة في داخل وخارج البلاد ، والتي وفّرت إطارًا رياضيًّا دقيقًا وفعالًا لفحص التماسك في النصوص. ومنها ما نذكره على سبيل المثال لا الحصر: «آليات الاتساق النحوي وأثرها في التماسك النصي في سورة البلد» عنوان مقال لـ"جليلة صالح صاحب العلاق" (٢٠١٧) يهدف البحث إلى تسليط الضوء على آليات الاتساق النحوي وأثرها في التماسك النصي في سورة البلد ، فكان من أهمها: أولاً : الاتساق بالإحالة ، وتضم: ١- الضمائر الشخصية ٢- الضمائر الموصولة ٣- ضمائر الإشارة. ثانيًا: الاتساق بالوصل بأدواته المختلفة. ثالثًا: الاتساق بالحذف. وقد تضافرت كل تلك العناصر بأنواعها المتعددة ودلالاتها المختلفة ، وتآزرت لاتساق النص بإحالاتها الداخلية المقالية والخارجية المقامية.

و«الاتساق والانسجام في القرآن الكريم سورة الشمس — أنموذجا» مقدمة لاستكمال شهادة الماجستر في اللغة والأدب العربي أعددتها الطالبتان أوغليس وردة وبن جناد مليكة (٢٠١٨). تحاول هذه الدراسة معرفة أدوات الانسجام والاتساق

الموجودة في سورة الشمس. وذلك بإبراز الفروق بين لسانيات النص ولسانيات الجملة، وبالإضافة الى ذكر أهم المصطلحات التي تحيط بالموضوع.

و«التماسك النصي في سورة عبس الإحالة أنموذجًا» عنوان مقال لياسمين عبد الله سعد (٢٠٢٠م). هدفت هذه الدراسة إلى قراءة النص القرآني من زاوية علم اللغة النصي، وبيان وجه من أوجه الترابط النصي المختلفة في مستوياتها، والوقوف عند ملامح التماسك النصي بواسطة الإحالة بالضمير في النص القرآني وبالتحديد في سورة عبس.

و«بررسی عوامل انسجامی در دو سوره نمل و فجر در مقایسه با ترجمه فارسی» مقال للباحثين زينب محمد إبراهيمي وليلى بايندە (١٣٩٠ش). يستعرض هذا البحث، المعتمد على مبادئ تحليل الكلام وتوظيف رأي هاليداي وحسن في هذا المجال، العوامل المتماسكة في سورتي النمل والفجر. وبما أنّ السياق النصي له أهمية خاصة في ترجمة هذا الكتاب الإلهي، فإنه يقارن هذه العوامل ويفحصها في ترجمته الفارسية.

و«عوامل انسجام در قرآن: سوره يوسف» رسالة ماجستير في اللغويات لمجيد فصيحي هرندي (١٣٨٠ش). أظهرت نتائج هذا البحث أن جميع عناصر التماسك الخمسة التي قدمها هاليداي وحسن في مناقشة التماسك في اللغة الإنجليزية يمكن العثور عليها في اللغة العربية، وإلى جانب هذه العناصر في اللغة العربية، هناك عناصر أخرى كالإعراب والحروف العاملة التي لها دور التماسك الجزئي في اللغة العربية.

وغيرها من الدراسات القيمة التي ربّما جاءت بأشياء مهمّة عن اللغويات ومنها التماسك، وفاتتها أشياء أخرى لا تقلّ أهميّة عنها. ورغم ذلك لم نعثر على دراسة شاملة مركزة لموضوع المقال: "التماسك النحوي غير الهيكلي في سورة الشمس وترجمتها الفارسية لمحمد مهدي فولادوند" – في حدود ما نعلم – يتّضح أنّ المؤلف يحترم جهود الدارسين العظماء؛ ولكنه يقول بتواضع إنه لا يزال هناك مجال للنقاش؛ إذ – على حد علم الكاتب – لم يتطرق أحد إلى التماسك النحوي غير الهيكلي في سورة الشمس وترجمتها الفارسية لـ محمد مهدي فولادوند وفقا لنظرية هاليداي وحسن (١٩٨٥م). لقد ركزنا في هذا المقال على التماسك النصي غير الهيكلي في سورة الشمس وترجمتها الفارسية لـ محمد مهدي فولادوند من الزاوية التي لم ينظر إليها الآخرون؛ حيث نسعى إلى تقديم نموذج عملي ومحدد لقياس وتحديد درجة الترابط في نص سورة الشمس من القرآن الكريم وترجمتها الفارسية معتمدين على نظرية اللسانيات الوظيفية النظامية لـ مايكل هاليداي ورقية حسن (١٩٨٥م) التي تحلل بشكل منهجي النصوص الأدبية المختلفة مؤكدة على الأدوار الاجتماعية والسياقية للغة.

الإطار النظري

يُؤكّد "هاليداي" على أن بنية اللغة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا باستخدامها ودورها الوظيفي، وأنه على الرغم من اختلاف الأدوار اللغوية المتعددة وفقًا للثقافات المختلفة، فمن الممكن تحديد الأدوار الأساسية للغة المشتركة بين جميع الثقافات. وفقًا لهذا الرأي، أي نوع من اختيار اللغة يكون مفيدًا إذا تم استخدامه في سياق أو وضع اجتماعي أو في قلب ثقافة (فتوحي رودمعجني، ١٣٩١ش: ١٧). يحدد هاليداي ثلاثة أدوار رئيسية للغة: الف) دور المحتوى أو الغرض: يعبر عن محتوى الأجزاء التجريبية والمنطقية. ب) الدور الاجتماعي أو الشخصي: يحدد نوع العلاقة بين الجمهور والمتحدث. ج) الدور النصي: يحدد هذا الدور نصًا متماسكًا يتكون من عدة جمل غير ذات صلة، بالإضافة إلى تحديد النظام الداخلي للجملة وترتيب العناصر المكونة لها. هذا الدور يتشكل من جزئين: ١) الجزء الهيكلي: يتكون من هيكلين أساسيين، هما الأخبار والمعلومات. الف) بناء المبتدأ والخبر: يسعى القارئ فيه إلى تحقيق المحور الرئيسي للأخبار في كل فئة. في هذا البناء، يكون المبتدأ هو الهدف الرئيسي للرسالة والخبر هو ما يقال عن المبتدأ (مهاجر ونبوي، ١٣٧٦ش: ٥٧). ب) بناء المعلومات: هذا البناء هو نتيجة تفاعل بين المعلومات القديمة والجديدة التي لها معنى فقط للمستمع، وليس للمتحدث؛ لأنه وفقًا لوجهة نظر المتحدث، فإن أي معلومات هي معلومات قديمة؛ إذن فهو بناء يتمحور حول المستمع (المصدر نفسه: ٩). ٢. الجزء غير الهيكلي: ويشمل التماسك والانسجام. ينقسم الانسجام النحوي إلى الهيكلي وغير الهيكلي؛ حيث تُطرح في

الانسجام غير الهيكلى عناصر التماسك النحوي والمعجمى وأما في الانسجام الهيكلى فتعالج موضوعات نحوية أخرى كالتوازن وبسط المبتدأ – الخبر وتنظيم (المعلومات) القديم والجديد (Halliday, 1985, 82).

۳. تماسك النص

هناك علاقات معينة بين جمل النص تفصل ذلك النص عن مجموعة من الجمل التي توضع بشكل عشوائي بجانب بعضها البعض. تسمى مجموعة هذه العلاقات الإبداعية للنص بالاتساق النصي. (haliday & hassan, 1976: 11)إنّ تماسك النص هو مجموعة فرعية من الدور غير الهيكلي للنص الذي يفحص العلاقات الدلالية للعناصر الموجودة في النص. «ينشأ التماسك عندما يعتمد تفسير عنصر ما على عنصر آخر» (لطفيبور ساعدي ، 1387ش: 110). وفقًا لوجهة نظر هاليداي ، يتم تحقيق جزء من التماسك من خلال القواعد والنحو ، وجزء آخر من خلال مفردات اللغه. نتيجة لذلك ، لدينا نوعان من التماسك: الف) التماسك النحوي ب) التماسك المعجمي. لقد درس هاليداي وحسن البنية النصية والعلاقات بين الجمل وأطلقا على العلاقات التفاعلية في النص تماسكا نصيا (Halliday & Hasan, 1976, 4). في مجال ذاته ، يعتمد هذا البحث على نظرية هاليداي وحسن المتطورة (۱۹۸۵) ، وينظر إلى التماسك النحوي غير الهيكلي متمثلة في الجدول ۱ أدناه:

الجدول ۱) ملخص العوامل المتماسكة (**Halliday & Hasan, 1985**: 82)

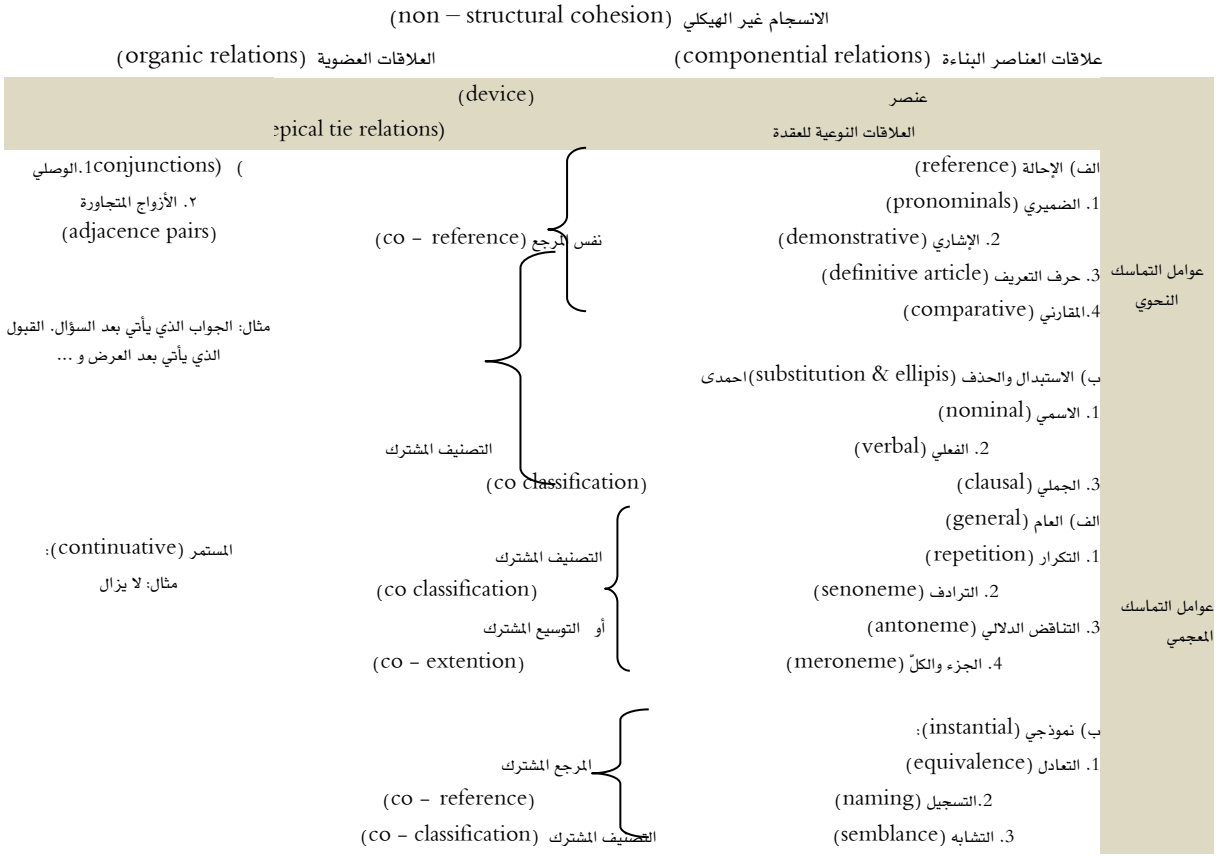

الانسجام الهيكلي (structural cohesion):

الف) التوازن (parallelism).

ب) بسط المبتدأ – الخبر (theme – rheme development).

ج) تنظيم (المعلومات) القديم والجديد (given – new organization)

٣. ١ العناصر النحوية (Grammatical elements)

نقسم الانسجام النحوي إلى الهيكلي وغير الهيكلي؛ حيث تُطرح في الانسجام غير الهيكلى عناصر التماسك النحوي والمعجمى وأما في الانسجام الهيكلى فتعالج موضوعات نحوية أخرى كالتوازن وبسط المبتدأ – الخبر وتنظيم (المعلومات) القديم والجديد (Halliday & Hasan, 1985, 82) كما يوضحه الجدول المذكور أعلاه.

٣. ١. ١ الإحالة (Reference)

تشير "الإحالة" إلى خصائص بعض الكلمات التي لا يمكن فهم معانيها وتفسيرها دون الرجوع إلى عناصر أخرى. وهي تشمل الضمائر ، أسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي تظهر الترابط النحوي في النص (خطابي ، ١٩٩١م: ١٨). وتنقسم إلى نوعين: "داخل النص" و"خارج النص" (دي بوجراند ، ١٩٩٨م ، ص٣٢٠).

٣. ١. ٢ الاستبدال (substitution)

إنّ الاستبدال يحل محل عنصر واحد في النص (سجودى ، ١٣٩٣هـ.ش ، ص١٠٢). والغرض من الاستبدال هو ربط عناصر جملة واحدة أو أكثر في النص. فالاستبدال ، بالإضافة إلى خلق التماسك في النص ، يمنع أيضًا التكرار غير الضروري في النص (احمدى واستوارى ، ١٣٩٠ :١٢). كما أنّه أداة أساسية تُعتمد في اتّساق النص (الفقي ، ٢٠٠٠م ، ص ١١٥-١١٤).

٣. ١. ٣ الحذف ('Ellipsis)

هو حذف كلمة واحدة أو أكثر من الجملة بالمقارنة مع الجملة السابقة. بالطبع ، لا يؤسس الحذف علاقة دلالية بين العناصر النصية ، بل يؤسس علاقة نحوية يتم فيها حذف عنصر ما (مهاجر ونبوى ، ١٣٧٦ش:٥٩).

٣. ٢ العناصر المعجمية (lexical Elements)

يحدث التماسك المعجمي مع وجود مفردات ذات ظروف متشابهة وذات صلة. يعد التماسك اللغوي للكلمات أحد العناصر الأساسية في استخدام اللغة والأدب في كلّ بلد (صلحجو ، ١٣٩١ش: ٢٤):

٣. ٢. ١ التكرار (Reiteration)

يتشكل جزء مهم من التماسك المعجمي من خلال تكرار المفردات النصية (آقاگل‌زاده وافخمي، ١٣٨٣ش: ١٢٨). والتكرار عند هاليداي ورقية حسن قد وضّح بالرسم التالي: (يراجع: عبدالمجيد ، ١٩٩٨م ، ص ٨٠)

يحدث التكرار في مجموعة متنوعة من الأشكال ، مثل "المرادفات" و"التناقض والتضاد" و"الشمول الدلالي" و"العلاقات الكلية والجزئية" (يراجع: بلاوي وغفوري‌فر ، ١٣٩٤ش ، ٦٥).

٣. ٢. ٢ الاتّساق المعجمي أو التلازم (collection)

في مجال علم اللغة ، الاتّساق المعجمي هو العلاقة بين الكلمات التي تنتمي إلى مجال دلالي معين. ترتيب هذه الكلمات ذات الصلة يخلق الاتساق في النص (يراجع: آقاگل‌زاده، ١٣٩٤هـ.ش، ٢٨٨).

۴. منهجية تحليل التماسك وتطبيقه في النص

يُقسم بداية النص إلى جمل بسيطة؛ ثمّ تفكك الكلمات في كل جملة ، دون النظر إلى الاقترانات والإضافات كحروف العطف وحروف الجر وما إلى ذلك. ثمّ تستخرج جميع العينات المحصاة في البحث؛ ثمّ توضع العينات ذات الصلة في الجداول المسماة بالتساوي والتشابة. وفي الختام ، تُحاسب النسبة المئوية للعينات ذات الصلة فيما يتعلق بالعينات الإجمالية.

الإطار التطبيقي والتنفيذي

يشمل الإطار التطبيقي والتنفيذي للبحث تقييم درجة الترابط في نص سورة الشمس وترجمتها ، ثمّ الكشف عن درجة تماسك النصين ، المبدأ والمقصد ، إحصائيًا وبيانيًا.

۵. نظرية التماسك وتطبيقها على سورة الشمس

۵. ۱ نصّ السورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

۵. ۲ تحليل عوامل التماسك في نص سورة الشمس

أُستخرجت كل عوامل التماسك النحوية والمعجمية في الجدول المرقم بالرقم (٢) أدناه الذي بَلَغَ (١٠۶عينة). ثم كتبت الكلمات المتعلقة بكل جملة أفقيا وبشكل منفصل أدناه. سيؤدي ذلك إلى تحديد العلاقة الدلالية الخاصة بين الكلمات في كل الجملة؛ وبالتالي وضعت كل كلمة مشتقة من الجمل ، بصورة منفصلة في عمود رأسي أسفل نفس الكلمة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الكلمات التي تم فحصها في الجدول أدناه هي نفس عوامل الترابط المعجمي والنحوي التي ستكون مطلوبة في الخطوة الأخيرة لإيجاد النسبة المئوية لاتّساق النص وتماسكه.

يتّضح أن كل عوامل التماسك أفقياً ومنفصلة في الجدول ذي الصلة أعلاه تبلغ (١٠۶عينة). على سبيل المثال ، في الجملة رقم ١ من الآية ١ ، حذف الضمير المستتر "أنا" الذي يعتبر من النوع المشار إليه لاحقًا ويشار إليه بالاسم الأعظم "الله". لذلك ، وضعت كلمتا "أنا" و"الله"معًا في سلسلة أو عمود رأسي واحد. وفعل القسم المحذوف: (أقسم) (الصافي ، ١۴١٨: ٣۶۶/٣٠) في الجملات المكررة من ٢ إلى ١۵ ومن الآية ١ إلى ٧ ، يجعل في عمود رأسي بين الكلمات التي تتناسب مع بعضها البعض. ومن الملاحظ أن ضمير "الهاء" الراجع إلى القبيلة في الجملة رقم ٢٩ من الآية ١۴ موضوع في عمود رأسي مستقل؛ لأنه لا يمكن إنشاء علاقة دلالية متماسكة مع العوامل الأخرى في الجدول. وتستمر هذه العملية بنفس الطريقة حتى تجعل كل كلمات السورة في الجدول.

ومن أجل تفاعل المتلقين بشكل أفضل مع الروابط المتماسكة التي تحكم الجدول رقم (٢) ، فحددت العوامل المتماسكة جنبًا إلى جنب مع مجموعاتها الفرعية للتعبير عن نوع العلاقة بشكل أكثر دقة في الجدول رقم (٣) أدناه. على سبيل المثال ، في الجدول ٢ ، يشير الضمير "أنا" إلى الاسم الأعظم "الله" في الجملة ١ من الآية ١ مدرج في المجموعة الفرعية لعامل الحذف الانسجامي. أو ما تكرر من فعل القسم ، تعتبر مجموعة فرعية من عامل التكرار الانسجامي أو أن كلمتي «قد أفلح» في الجملة ١٨ و«من زكى» في الجملة رقم ١٩ لها علاقة الجزء والكل مع بعضها البعض. كما يتضح من الجدول ٣ ، لم نعثر على مثال للعنصر المعجمي "التشابه" في نص سورة الشمس.

جدول رقم ٢) دراسة عناصر التماسك المعجمي والنحوي في سورة الشمس

الآيه	الجمله	اللفظية و الكلامية			المادية الذهنية				الربطية		
١	١	(أبتدأ)		اسم الله		الرحمن					
				(أنا)		الرحيم					
١	٢	(أُقْسِمُ)	الشمس	(أنا)							
١	٣	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	ضحى						
٢	٤	(أُقْسِمُ)	القمر	(أنا)							
٢	٥	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	تلى						
٣	٦	(أُقْسِمُ)	النهار	(أنا)							
٣	٧	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	جلى						
٤	٨	(أُقْسِمُ)	الليل	(أنا)							
٤	٩	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	غشى						
٥	١٠	(أُقْسِمُ)	السماء	(أنا)							
٥	١١	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	ما بنى						
٦	١٢	(أُقْسِمُ)	الأرض	(أنا)							
٦	١٣	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	ما طحى						
٧	١٤	(أُقْسِمُ)	النفس	(أنا)							
٧	١٥	(أُقْسِمُ)	ها	(أنا)	ما سوّى						
٨	١٦	هَا-ها		(هو)			ألْهَمَ	فُجُورَ			
٨	١٧	هَا-ها		(هو)			(ألْهَمَ)	تَقْوَى			
٩	١٨						قَدْ أفْلَحَ			(هو)	
٩	١٩	هَا		(هو)			زَكى			مَنْ	
١٠	٢٠						قَدْيخَابَ			(هو)	
١٠	٢١	هَا		(هو)	دَسَّا					مَنْ	
١١	٢٢	هَا					كذَّبَتْ	بِطَغْوَى		ثَمُودُ	
١٢	٢٣						انْبَعَثَ	أشْقَى		هَا	
١٣	٢٤			رَسُولُ اللَّهِ	قَالَ					هُمْ	
١٣	٢٥			نَاقَةَ اللَّهِ			(احذروا)			(و)	
١٣	٢٦			هَا	سُقْيا		(احذروا)			(و)	
١٤	٢٧			هُ			كذَّبُوا			و	
١٤	٢٨			هَا	عَقَرُوا					و	
١٤	٢٩			رَبُّهُمْ	فَدَمْدَمَ			ذَنْبِهِمْ		هُمْ	
١٤	٣٠			(هو)	سَوَّى						هَا(القبيلة)
١٥	٣١			(هو)	لا						هَا عُقْبَى
					خَافُ						(الدمدمة)

جدول رقم ٣) العلاقة بين عوامل التماسك النحوي والمعجمي في سورة الشمس

عوامل التماسك النحوي	الإحالة	أنا محذوف في سياق الكلام، يستفاد من القرائن الحالية (١) الله (١) / أنا في أقسم المحذوف (الذي تكرر من جملة ٢ إلى ١٥) الراجع إلى الله (١) / ها في (ضُحَاهَا) (٢) الشمس (٣) / ها في (تَلاهَا) (٥) الشمس (٢) / ها في (جَلاهَا) (٧) (الأرض) (١٢) / ها في (يغشاها) (٩) الشمس (٢) / ها في (بَنَاهَا) (١١) الشمس (١٠) / ما في (ما بَنَى) (١١) الله (١) / ها في (طحاها) (١٣) الأرض (١٢) / ما في (ما طَحَى) (١٣) الله (١) / ها في (سوّىها) (١٥) النفس (١٤) / ما في (ما سوّىها) (١٥) الله (١) / (هو) في ألهم (١٦) الله (١) / (هو) في ألهم (١٦) الله (١) / (هو) في زَكى (١٩) الله (١) / هَا في زَكاهَا (١٩) النفس (١٤) / (هو) في قَدْ خَابَ (٢٠) من (الإنسان) (٢١) / هَا في طَغْوَاهَا (٢٢) ثَمُودُ (٢٢) / هَا في طَغْوَاهَا (٢٢) ثَمُودُ (٢٢) / هَا في أَشْقَاهَا (٢٣) ثَمُودُ (٢٢) / هم (٢٤) ثَمُودُ (٢٢) / (واو) في (احذروا) (٢٥) ثَمُودُ (٢٢) /(واو) في (احذروا) (٢٦) ثَمُودُ (٢٢) /ها في سُقْيَاهَا (٢٦) نَاقَةَ اللهِ (٢٥) / ه فَكَذَّبُوهُ (٢٧) رَسُولُ اللهِ (٢٤) / ها في فَعَقَرُوهَا (٢٨) نَاقَةَ اللهِ (٢٥) / واو في فَكَذَّبُوهُ (٢٧) ثَمُودُ (٢٢) / واو في فَعَقَرُوهَا (٢٨) ثَمُودُ (٢٢) / هم في رَبُّهُمْ (٢٩) ثَمُودُ (٢٢) / هم في ذَنْبِهِمْ (٢٩) ثَمُودُ (٢٢) / هم في عَلَيْهِمْ (٢٩) ثَمُودُ (٢٢) / (هو) في فَسَوَّاهَا (٣٠) رَبُّ (٢٩) / ها في فَسَوَّاهَا (٣٠) الراجع إلى القبيلة المحذوفة وهم قوم ثَمُود (٢٢) /(هو) في لا يَخَافُ (٣١) رَبُّ (٢٩) / ها في عُقْبَاهَا (٣١) الراجع إلى مصدر الدمدمة المحذوف في السياق/
	الحذف	أبتدأ (١) / أنا (١) / (أُقْسِمُ) في الجمل: (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (أنا) في الجمل: (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥) / (هو) في الجمل: (١٦)، (١٧)، (١٩)، (٢١)، (٣٠)، (٣١) / (أَلْهَمَ) (١٧) / (احذروا) (٢٥)، (٢٦)
	الاستبدال	ضمير ها في الجمل: (٣)، (٥)، (٧)، (٩)، (١١)، (١٣)، (١٥)، (١٦)، (١٦)، (١٧)، (١٧)، (١٩)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)، (٢٨)، (٣٠)، (٣١) / هُمْ (٢٤)، (٢٩)، (٢٩)، (٢٩) / واو (٢٦)، (٢٧)، (٢٨) / ه (٢٧)، (١٩)، (٢١) (١٩) (٢٢)، / (أنا) في الجمل: ١ إلى ١٥/ (هو) في الجمل: (١٦)، (١٧)، (١٩)، (٢١)، (٣٠)، (٣١) / ما في الجمل: (١١)، (١٣)، (١٥) إذا اعتبرنا (ما) موصولة لا مصدرية وهي تكون بمعنى (الذي)، تأتي في الجملة لتصلها بجملة أخرى / مَنْ (١٩)، (٢١)
	التكرار	الشمس في عنوان السورة مع الشمس (٢) / ضمير (ها) في الجمل: (٣)، (٥)، (٧)، (٩)، (١١)، (١٣)، (١٥)، (١٦)، (١٦)، (١٧)، (١٧)، (١٩)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)، (٢٨)، (٣٠)، (٣١) /هُمْ (٢٤) (٢٩)، (٢٩)، (٢٩) / مَنْ (١٩)، (٢١) / ما الموصولة أو المصدرية (١١)، (١٣)، (١٥) / ضمير جمع (واو) في الجمل: (٢٧)، (٢٨)
عوامل التماسك المعجمي	التعادل الدلالي	اسم الله (١) ربُّ (٢٩) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) / ثَمُودُ (٢٢) أَشْقَى (٢٣) طَغَى (٢٢) / ضُحَى (٣) جَلَّى (٧)
	التضاد الدلالي	الشَّمْس(٢) الْقَمَر(٤) / النَّهَار (٦) اللَّيْل(٨) / جَلى(٧) يَغْشَى (٦) / الأَرْض (١٠) السَّمَاءِ(١٢) / طَحَى (١١) بَنَى (١٣) / فُجُور (١٦) تَقْوَى (١٧) / قَدْ أَفْلَحَ (١٧) قَدْ خَابَ(٢٠) / زَكَاهَا(١٧) دَسَّاهَا(١٧)
	الجزء و الكلّ	الرحمن الرحيم (١) الله (١) اسم الله (١) ربُّ (٢٩) رَسُولُ اللهِ (٢٤)/ ثَمُودُ (٢٢) (القبيلة) (٣٠) مَنْ (١٩) (٢١) أَشْقَى (٢٣) هُم (٢٤) هُم (٢٩) هُم (٢٩) هُم (٢٩) واو (٢٧) (واو) (٢٨) / العملية اللفظية: (أبتدأ) (١) (أُقْسِمُ) من الجملة: (٢) إلى الجملة: (١٥) قَالَ (٢٤) / العملية المادية: ضُحَى (٣) جَلَّى (٧) تلى (٥) يغشى (٩) سَوَّى (١٥) دَسَّا (٢١) سَوَّى (٣٠) / لا يَخَافُ(٣١) دَمْدَمَ (٢٩) عَقَرُوا (٢٨) ناقَةَ اللهِ (١٥) سُقْيَا (٢٦) / العملية الذهنية: أَلْهَمَ (١٦) قَدْ أَفْلَحَ (١٨) زَكى (١٩) قَدْ خَابَ (٢٠) كَذَّبَتْ (٢٢) انْبَعَثَ (٢٣) كَذَّبُوا (٢٧) العملية الربطية: ما عثرنا على أي عامل يربط بهذه العملية.
	التساوي	ضمير أنا المحذوف في (أُقْسِمُ) من الجملة: (٢) إلى الجملة: (١٥) اسم الله (١) /رسول الله (٢٤) ضمير ه (٢٧) / ربُّ (٢٩) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) / ثَمُودُ (٢٢) (القبيلة) (٣٠) مَنْ (١٩) (٢٣) هُم (٢٤) واو (٢٧)
	التسمية	الشمس في عنوان السورة
	التشابه	

في الخطوة التالية ، وضعت عوامل التماسك النحوي في مجموعة فرعية من سلاسل عنوانها "التساوي" كما اعتبرت عوامل التماسك المعجمي جزءًا من سلاسل بعنوان "التشابه". في هذه المرحلة ، تشارك عناصر متماسكة تملك في سلسلة (عمود) عضوين أو أكثر. على سبيل المثال ، إنّ عاملا كـ«عُقْبَى» وهو موجود في الجدول ٢ ليس له أي موضع في هذا الجدول؛ لأنه يعتبر عينة جانبية تفتقر إلى التآلف والترابط. كما يتضح من الجدول ٢ ، هناك ثلاثة أمثلة تسمى عينات جانبية متمثلة في: «عُقْبَى» و«هَا (الدمدمة)» و«هَا(القبيلة)» ولكن الأمثلة الأخرى كلها مترابطة مع بعضها البعض؛ حيث تشكل عقدة (Tie) مع العينات الأخرى.

إنّ المفردات التي كانت في الجدول رقم ٣ إحدى عوامل الترابط النحوي ، الآن كتبت في الجدول ٤ أدناه مع رمز الاختصار "e". والكلمات التي كانت مجموعة فرعية من عوامل التماسك المعجمية باتت مدرجة تحت رمز الاختصار "s". والكلمات التي كانت مجموعة فرعية من العوامل النحوية والمعجمية كليهما تندرج في الجدول ٤ تحت رمز الاختصار "e/s" ، على النحو التالي:

النحوية = سلسلة التساوي = رمز الاختصار «e»

المعجمية = سلسلة التشابه = رمز الاختصار «S»

النحوية والمعجمية= سلسلة التساوي والتشابه = رمز الاختصار «S/e»

إذن فوفقا لما يوضحه الجدول ٤ إنّ عدد العينات ذات الصلة ببعضها البعض - عوامل التماسك المترابطة - هو (١٠٣) ولم يكن هناك سوى (٣) عوامل انسجامية جانبية غير متسلسلة لم يتمكنوا من إقامة علاقة متماسكة مع العناصر الأخرى في نص سورة الشمس.

جدول رقم ٤) سلاسل التساوي والتشابه في سورة الشمس

الآ ه	الجمله	S/e	S/e	S/e	S/e	S/e	S/e	S/e
١	١	(أبتدأ)		الرحمن الرحيم	اسم الله (أنا)			
١	٢	(أُقْسِمُ)	الشمس		(أنا)			
١	٣	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	ضحى		
٢	٤	(أُقْسِمُ)	القمر		(أنا)			
٢	٥	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	تلى		
٣	٦	(أُقْسِمُ)	النهار		(أنا)			
٣	٧	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	جلى		
٤	٨	(أُقْسِمُ)	الليل		(أنا)			
٤	٩	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	غشى		
٥	١٠	(أُقْسِمُ)	السماء		(أنا)			
٥	١١	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	ما بنى		
٦	١٢	(أُقْسِمُ)	الأرض		(أنا)			
٦	١٣	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	ما طحى		
٧	١٤	(أُقْسِمُ)	النفس		(أنا)			
٧	١٥	(أُقْسِمُ)	ها		(أنا)	ما سوّى		
٨	١٦		هَا-ها		(هو)		ألْهَمَ	فُجُورَ
٨	١٧		هَا-ها		(هو)		(ألْهَمَ)	تَقْوَى
٩	١٨						قَدْ أفْلَحَ	(هو)
٩	١٩		هَا		(هو)		زَكى	مَنْ
١٠	٢٠						قَدْ خَابَ	(هو)
١٠	٢١		هَا		(هو)	دَسَّا		مَنْ
١١	٢٢		هَا				كذَّبَتْ	بِطَغْوَى ثَمُودُ
١٢	٢٣						انْبَعَثَ	أشْقَى هَا
١٣	٢٤			رَسُولُ الله		قَالَ		هُمْ
١٣	٢٥				نَاقَةَ اللَّهِ		(احذروا)	(و)
١٣	٢٦				هَا		(احذروا)	(و)
١٤	٢٧			هُ			كذَّبُوا	و
١٤	٢٨				هَا	عَقَرُوا		و
١٤	٢٩				ربُّهُمْ	فَدَمْدَمَ		ذَنْبِهِمْ هُمْ
١٤	٣٠				(هو)	سَوَّى		
١٥	٣١				(هو)	لا خَافُ		

الآن ، يجب قياس العينات ذات الصلة ببعضها البعض مقابل نسبة العينات الإجمالية. إنّ جميع العينات تشمل العوامل المشاركة في الجدول رقم ٢. والعينات ذات الصلة ببعضها البعض أيضًا هي العوامل المشاركة في الجدول رقم ٤. والعينات الجانبية هي أيضًا تلك العوامل التي لم تظهر في الجدول رقم ٤؛ ولكنها حاضرة في الجدول رقم ٢. إذن فإن جميع عناصر سورة الشمس هي (١٠٦) عينة وفقا للجدول رقم ٢: والعينات ذات الصلة ببعضها البعض في السورة هي (١٠٣) عينة. والعينات الجانبية التي لم تتمكن من إنشاء الترابط مع العينات الأخرى في المقال ، هي (٣) عينات وفقا لذلك ، فإن نسبة التماسك في سورة الشمس هي ٩٧/١٦٪. ويوضح هذا الرقم من النسبة المئوية أن سورة الشمس ذات تماسك عالٍ للغاية بناءً على نموذج هاليداي وحسن (١٩٨٥م). هذا ونستطيع القول إنّ هذا التماسك النصيّ في القرآن ، في الواقع ، ردّ على النقاد الغربيين والمستشرقين الذين يعتقدون أن القرآن الكريم ، بسبب نزوله التدريجي ، يفتقر إلى التماسك النصي في السور والآيات.

٦. تطبيق نظرية التماسك على ترجمة سورة الشمس الفارسية

٦. ١ نصّ الترجمة

به نام خداوند رحمتگر مهربان

سوگند به خورشید و تابندگی‌اش«١» سوگند به مه چون پی [خورشید] رود«٢» سوگند به روز چون [زمین را] روشن گرداند«٣» سوگند به شب چو پرده بر آن پوشد«٤» سوگند به آسمان و آن کس که آن را برافراشت«٥» سوگند به زمین و آن کس که آن را گسترد«٦» سوگند به نفس و آن کس که آن را درست کرد«٧» سپس پلیدکاری و پرهیزگاری‌اش را به آن الهام کرد«٨» که هر کس آن را پاک گردانید قطعا رستگار شد«٩» و هر که آلوده‌اش ساخت قطعا درباخت«١٠» [قوم] ثمود به سبب طغیان خود به تکذیب پرداختند«١١» آنگاه که شقی‌ترینشان بر[پا] خاست«١٢» پس فرستاده خدا به آنان گفت زنهار ماده‌شتر خدا و [نوبت]آب‌خوردنش را [حرمت نهید]«١٣» و[لی] دروغزنش خواندند و آن [ماده‌شتر] را پی کردند و پروردگارشان به [سزای] گناهشان بر سرشان عذاب آورد و آنان را با خاک یکسان کرد «١٤» و از پیامد کار خویش بیمی به خود راه نداد«١٥» (فولادوند ، ١٣٩٠ش: ص ٤٠٠ - ٣٩٩)

٦. ٢ تحليل عوامل التماسك في ترجمة سورة الشمس الفارسية

في هذا القسم من البحث ، نتجاوز عن تكرار الإطار النظري المدروس سابقا في قسم السورة ، ونكتفي بذكر تفاصيل جزئية فقط مع عرض الجداول المرسومة لفحص عوامل التماسك في نص ترجمة السورة لمحمدمهدي فولادوند. وبناءً على ذلك ، فأدرجت المفردات المنفصلة أفقياً في الجدول ذي الصلة ، اعتمادًا على العوامل المتماسكة التي تنتمي إليها أو نوع العلاقة المتماسكة التي تربطها ببعضها البعض – منها التضام ، والترادف ، والتناقض الدلالي ، والتكرار ... إلخ.

في الخطوة التالية ، لكي تكون عوامل التماسك النحوي والمعجمي في الجدول ٥ أكثر وضوحًا للمتلقين وللتعبير عن نوع علاقتهم بشكل أكثر دقة في الجدول ٦ أدناه ، فإن عوامل التماسك النحوي والمعجمي مع مجموعاتها الفرعية قد حددت في الجدول ٦ بدقة.

جدول رقم ٥) عوامل التماسك النحوي والمعجمي في ترجمة سورة الشمس الفارسية

الآية	الجملة			اللفظی و الکلامی	المادی	الذهنی			الربطی								
١	١		به نام خداوند (من)	بخشنده‌ی مهربان	(آغاز می-کنم)												
١	٢		(من)		سوگند به	خورشید											
١	٣		(من)		(سوگند به)	ش (خورشید)		تا بندگی									
٢	٤		(من)		سوگند به	مه											
٢	٥					آن (خورشید)	پی رود	(مه)									
٣	٦		(من)		سوگند به	روز											
٣	٧					(زمین)	روشن می-کند	(روز)									
٤	٨		(من)		سوگند به	شب											
٤	٩					آن(زمین)	پرده پوشد	(شب)									
٥	١٠		(من)		سوگند به	آسمان											
٥	١١		آن کس		(سوگند به)	(آن) آسمان	برافراشت										
٦	١٢		(من)		سوگند به	زمین											
٦	١٣		آن کس		(سوگند به)	آن (زمین)	گسترد										
٧	١٤	نفس	(من)		سوگند به												
٧	١٥	آن (نفس)	آن کس		(سوگند به)		درست کرد										
٨	١٦	آن(نفس)	(او)						الهام کرد	پلیدکاری							
٨	١٧	ش(نفس)	(او)						(الهام کرد)	پرهیزگاری							
٩	١٨	آن					پاک گردانید					هر کس					
٩	١٩								رستگار شد			(او)					
١٠	٢٠	ش					آلوده ساخت					هر که					
١٠	٢١						درباخت					(او)					
١١	٢٢								به تکذیب پرداختند				ثمود		طغیان خود		
١٢	٢٣						بر[پا] خاست						شان		شقی‌ترین		
١٣	٢٤			فرستاده خدا			گفت						آنان				
١٣	٢٥								زنهار				(شما)				
١٣	٢٦		ماده‌شتر خدا											[حرمت نهید]	(شما)		
١٣	٢٧		ش											[حرمت نهید]	(شما)		[نوبت]آب‌خوردن
١٤	٢٨			ش					دروغزنش خواندند				ند (آنها)				
١٤	٢٩		آن [ماده‌شتر]				پی کردند						ند (آنها)				
١٤	٣٠		پروردگار				بر سرشان عذاب آورد				به [سزای] گناهشان			شان			
١٤	٣١						با خاک یکسان کرد							آنان			
١٥	٣٢		خویش				بیمی به خود راه نداد									پیامد کار	

جدول رقم ۶) روابط آليات التماسك في ترجمة سورة الشمس الفارسية

عوامل التماسک النحوی	الإحالة	من فی (آغاز می‌کنم) (۱) الله (۱) / من فی فعل القسم (سوگند به) الذی تکرر من الجملة (۲)، (۲)، (۳)، (٤)، (٦)، (۸)، (۱۰)، (۱۲)، (١٤)، (۸)، (۱۰) الراجع إلی الله (۱) / اش فی (تابندگی‌اش) (۲) خورشید (۳) / (۱۲) / آن فی (پرده بر آن پوشد) (۹) زمین (۷) / آن فی (آن را برافراشت) (۱۱) خورشید (۱۰) / آن کس (۱۱) الله (۱) / آن فی (آن را گسترد) (۱۳) زمین (۱۲) / آن (۱۵) نفس (١٤) / اش و آن (١٦ و ١٧) الله (١٤) / آن (۱۸) نفس(١٤) / (او) فی (۱۹) هر کس (۱۸) / اش فی (۲۰) نفس (١٤) / (او) فی (۲۱) هر که (۲۰) / خود فی (طغیان خود) (۲۲) ثمود (۲۲) / شان فی (۲۳) ثمود (۲۲) / آنان فی (٢٤) ثمود (۲۲) / (شما) فی (۲۵) ثمود (۲۲) / (شما) فی (٢٦) ثمود (۲۲) / (شما) فی (۲۷) ثمود (۲۲) / (ش) فی (۲۷) ماده شتر خدا (٢٦) / ند (آنها) فی (۲۸) ثمود (۲۲) / آن [ماده‌شتر] فی (۲۹) ماده شتر خدا (٢٦) / ند (آنها) فی (۲۹) ثمود (۲۲) / شان فی (۳۰) ثمود (۲۲) / شان فی (۳۰) ثمود (۲۲) / آنان فی (۳۱) ثمود (۲۲) / خویش فی (۳۲) پروردگار (۳۰) / خود فی (۳۲) پروردگار (۳۰)
	الحذف	آغاز می‌کنم (۱) / سوگند به (۳)، (۱۱)، (۱۳)، (۱۵) / (الهام کرد) (۸) / من فی (آغاز می‌کنم) (۱) / من فی (سوگند به) (۲)، (۳)، (٤)، (٦)، (۸)، (۱۰)، (۱۲)، (١٤) / او فی (١٦)، (۱۷)، (۱۹)، (۲۱) / شما (۲۵)، (٢٦)، (۲۷)
	الاستبدال	اش فی (تابندگی‌اش) (۳) خورشید (۲)/ آن (۵) خورشید (۲) / آن (۹) زمین (۷) / آن کس (۱۱) الله (۱) / آن کس(۱۳) (الله) (۱) / آن کس(۱۵) (خداوند) (۱) / آن (۱۵) نفس (١٤) / ش (۱۷) نفس(١٤) / آن (۱۸) نفس(١٤) / هر کس(۱۸) (الله) (۱) /ش (۲۰) نفس(١٤) / هر که (۲۰) (الله) (۱) / خود فی (طغیان خود) (۲۲) ثمود (۲۲) / شان فی (۲۳) ثمود (۲۲) / آنان فی (٢٤) ثمود (۲۲) / (شما) فی (۲۵) ثمود (۲۲) / (ش) فی (۲۷) ماده شتر خدا (٢٦)/ ند (آنها) فی (۲۸) ثمود (۲۲) / آن [ماده‌شتر] فی (۲۹) ماده شتر خدا (٢٦) / ش (۲۸) فرستاده خدا (٢٤) / ند (آنها) فی (۲۹) ثمود (۲۲) / شان فی (۳۰) ثمود (۲۲) / شان فی (۳۰) ثمود (۲۲) / آنان فی (۳۱) ثمود (۲۲) / خویش فی (۳۲) پروردگار (۳۰) / خود فی (۳۲) پروردگار (۳۰) / پروردگار (۳۰) خواوند (۱)
عوامل التماسک المعجمی	التکرار	سوگند به (٤)، (٦)، (۸)، (۱۰)، (۱۲)، (١٤) / خورشید فی عنوان السورة مع خورشید فی النص (۲) / ضمیر (اش) (۳)، (۱۷)، (۲۰)/ آن (۹)، (۱۱)، (۱۳)، (١٦)، (۱۸) / آنان (٢٤) (۳۱) / آن کس (۱۱)، (۱۳) ، (۱۵) / هر کس (۱۸)، (۲۰) / شان (۲۳)، (۳۰)، (۳۰)، (۳۰) / خود (۲۲)، (۳۲) / ش (۲۷)، (۲۸)
	التعادل الدلالی	خود (پروردگار) (۳۲) خویش (پروردگار) (۳۲) آن کس (پروردگار) (۱۱) (۱۵)/ مه (٤) تابندگی (۳) خورشید (۲) / پاک گردانید (۱۸) رستگار شد (۱۹) پرهیزکاری (۱۷) / خداوند (۱) پروردگار (۳۰) / عذاب آورد (۳۰) با خاک یکسان کرد (۳۱) / ثمود (۲۲) شقی‌ترینشان (۲۱)
	التضاد الدلالی	خورشید(۲) ماه (٤) / روز (٦) شب (۸) / روشن گرداند (۷) پرده بر آن پوشد (۹) / زمین (۷) آسمان(۱۰) / گسترد (۱۳) بر افراشت (۱۱) / پلیدکاری (١٦) پرهیزکاری (۱۷) / رستگار شد (۱۹) درباخت (۲۱) / پاک گردانید (۱۸) آلوده ساخت (۲۰)
	الجزء و الکلّ	(آغاز می‌کنم) (۱) سوگند به (۲)، (٤)، (٦)، (۸)، (۱۰)، (۱۲)، (١٤) گفت (٢٤) فرایند لفظی و کلامی / پی رود (۵) روشن گرداند (۷) پرده پوشد (۹) برافراشت (۱۱) گسترد (۱۳) درست کرد (۱۵) پاک گردانید (۱۸) آلوده ساخت (۲۰) درباخت (۲۱) بر[پا] خاست (۲۳) پی کردند (۲۹) بر سرشان عذاب آورد (۳۰) با خاک یکسان کرد (۳۱) بیمی به خود راه نداد (۳۲) فرایند مادی / الهام کرد (١٦) رستگار شد (۱۹) به تکذیب پرداختند (۲۲) زنهار (۲۵) دروغزنش خواندند (۲۸) فرایند ذهنی / خداوند (۱)، فرستاده خدا (٢٤) ماده شتر خدا (٢٦) آن کس (۱۱)، (۱۳)، (۱۵) هر کس (۱۸) نفس (١٤) ثمود (۲۲) آنان (٢٤) شان (۲۳) شان (۳۰)
	التساوی	پروردگار (۱) خداوند (۱) بخشنده و مهربان (۱) آن کس (۱۱)، (۱۳)، (۱۵) خویش (۳۲) / ثمود (۲۲) (قبیله) (۳۱) آنان (٢٤) شان (۲۳) شان (۳۰) / ضمیر (من) فی فعل القسم (سوگند به) من الجملة: (۲)، (۳)، (٤)، (٦)، (۸)، (۱۰)، (۱۲)، (١٤) الله (۱)/ فرستاده خدا (٢٤) ضمیر (اش) (۲۷)
	التسمیة	خورشید (۱) خورشید (۲) اش (۳) آن (خورشید) (۵)
	التشابه	

يوضح الجدول رقم ۷ عوامل التماسك المترابطة مع بعضها البعض في عمود رأسي واحد حيث يساعدنا في تحديد درجة مشاركة العوامل النحوية والمعجمية في تماسك النص على النحو الآتي:

جدول رقم 7) سلاسل التساوي والتشابه في ترجمة سورة الشمس الفارسية

الآية	الجملة		«S/e»	«S»	«S/e»	«S/e»	«S/e»	«S/e»	«S/e»	«S/e»	«e»	«S/e»	«S/e»	«e»
١	١		به نام خداوند (من)	بخشنده‌ی مهربان	(آغاز می‌کنم)									
١	٢		(من)		سوگند به	خورشید								
١	٣		(من)		(سوگند به)	ش (خورشید)		تابندگی						
٢	٤		(من)		سوگند به	مه								
٢	٥					آن (خورشید)	پی رود	(مه)						
٣	٦		(من)		سوگند به	روز								
٣	٧					(زمین)	روشن می‌کند	(روز)						
٤	٨		(من)		سوگند به	شب								
٤	٩					آن(زمین)	پرده پوشد	(شب)						
٥	١٠		(من)		سوگند به	آسمان								
٥	١١		آن کس		(سوگند به)	(آن) آسمان	برافراشت							
٦	١٢		(من)		سوگند به	زمین								
٦	١٣		آن کس		(سوگند به)	آن (زمین)	گسترد							
٧	١٤	نفس	(من)		سوگند به									
٧	١٥	آن (نفس)	آن کس		(سوگند به)		درست کرد							
٨	١٦	آن(نفس)	(او)						الهام کرد	پلیدکاری				
٨	١٧	ش(نفس)	(او)						(الهام کرد)	پرهیزگاری				
٩	١٨	آن					پاک گردانید				هر کس (او)			
٩	١٩								رستگار شد					
١٠	٢٠	ش					آلوده ساخت				هر که (او)			
١٠	٢١						درباخت							
١١	٢٢								به تکذیب پرداختند			ثمود		طغیان خود
١٢	٢٣						بر[پا] خاست					شان		شقی‌ترین
١٣	٢٤			فرستاده خدا			گفت					آنان		
١٣	٢٥								زنهار			(شما)		
١٣	٢٦		مادەشتر خدا									[حرمت نهید]		(شما)
١٣	٢٧		ش									[حرمت نهید]		(شما)
١٤	٢٨			ش					دروغزنش خواندند			ند (آنها)		
١٤	٢٩		آن [مادەشتر]				پی کردند					ند (آنها)		
١٤	٣٠		پروردگار				بر سرشان عذاب آورد					شان		
١٤	٣١						یا خاک یکسان کرد					آنان		
١٥	٣٢		خویش				بیمی به خود راه نداد							

وفقا لما نلاحظه في الجدول رقم (٥) فإن جميع العينات التي قد شاركت في عملية تماسك النصّ في ترجمة سورة الشمس الفارسية لفولادوند هي (١٠٠) موردا. والعينات ذات الصلة ببعضها البعض في ترجمة السورة هي أيضا (٩٧)

موردا ، كما يوضحه الجدول (٧) والعينات الجانبية التي لم تتمكن من إنشاء أي ترابط مع العينات الأخرى هي (٣) عينات فقط متمثلة في «به [سزای] گناهشان»، و«پیامد کار»، و«[نوبت] آب‌خوردن». وفقا لذلك ، فإن نسبة التماسك في ترجمة السورة هي ٩٧٪.

بالنظر إلى أن الطريقة الإحصائية في تحليل الموضوعات تكون أكثر دقة وموثوقية؛ اذن فقد درسنا درجة التماسك في سورة الشمس وترجمتها الفارسية لـ "فولادوند" دراسة كمية مقارنة مستعينا بالرسوم البيانية المذكورة أدناه:

جدول رقم ٨) توزيع الوفرة ونسبة عوامل التماسك في سورة الشمس وترجمتها الفارسية

العنوان	وفرة العوامل / النسبة	العوامل النحوية والهيكلية				العوامل المعجمية				
		الإحالة	الاستبدال	والحذف	التكرار	الجزء والكلّ	التعادل الدلالي	التناقض الدلالي	التساوي	التشابه	التسمية
سورة الشمس	وفرة العوامل	٤٧	٥٧	٣٩	٣٠	٣٥	٨	٨	٤	-	١
	النسبة	%٢٠/٥٢	%٢٤/٨٩	%١٧/٠٣	%١٣/١٠	%١٥/٢٨	% ٣/٤٩	%٣/٤٩	%١/٧٤	-	%٠/٤٣
ترجمة السورة	وفرة العوامل	٣٩	٢٨	٢٢	٣٠	٤٠	٦	٨	٤	-	١
	178النسبة	%٢١/٩١	%١٥/٧٣	%١٢/٣٥	%١٦/٨٥	%٢٢/٤٧	%٣/٣٧	%٤/٤٩	%٢/٢٤	-	%٠/٥٦
سورة الشمس	النسبة الإجمالية	%٦٢/٤٤						%٣٧/٥٣			
ترجمة السورة	النسبة الإجمالية	٤٩/٩٩						%٤٩/٩٨			

وبالنظر إلى الجدول رقم (٨) المذكور أعلاه ، هناك فروق واضحة في نسبة العوامل النحوية والمعجمية المشاركة في السورة وترجمتها. ولكن هناك نكتة تجلب انتباهنا وهي أن نسبة العوامل النحوية تساوى العناصر المعجمية في ترجمة السورة. فربما كان جهد المترجم لتوفير ترجمة معادلة ودقيقة أحد أسباب ذلك.

جدول رقم ٩) توزيع الوفرة ونسبة العينات في سورة الشمس وترجمتها الفارسية

النصّ	كل العينات	العينات ذات الصلة ببعضها البعض	العينات الجانبية	نسبة العينات ذات الصلة بكل العينات
سورة الشمس	١٠٦	١٠٣	٣	%٩٧/١٦
ترجمة سورة الشمس الفارسية	١٠٠	٩٧	٣	%٩٧

لا يفوتنا أنّ النص عبارة عن جملة أو أكثر لها معنى أو رسالة محددة. لكن من الواضح أنه حتى لو تم وضع الجمل على التوالي ، فإنها لا تشكل نصًا. بل هناك علاقات نحوية ومعجمية وربطية معينة بين جمل النص حيث تفصل ذلك النص عن مجموعة من الجمل التي توضع بشكل عشوائي بجانب بعضها البعض. تسمى مجموعة علاقات إنشاء النص هذه بـ"الترابط النصي". يتضّح أنّ هذه العلاقات المترابطة التي تربط معاني نص بآخر ، ليست بالضرورة قواعد نحوية بل تتكوّن أحيانا من المعرفة المشتركة بين المنتج ومتلقي النص.

٧. النتيجة

إن إحدى النظريات اللغوية في تحليل النصوص ، النظرية اللسانية الوظيفية لـ"مايكل هاليداي" التي تقوم بتحليل النصوص الأدبية وفق الأدوار الاجتماعية والسياقية للغة. وقد تمخضت دراسة سورة الشمس ، وترجمتها الفارسية لـ"محمد مهدي فولادوند" وفقاً لهذه النظرية عن النتائج التالية:

إن سورة الشمس أصبحت أكثر انسجاما من ترجمتها الفارسية ، ويشير تقارب النسبة بين السورة (٩٧/١٦٪) وترجمتها الفارسية لـ"فولادوند (٩٧٪) إلى حضور فاعل ومهيمن للتماسك النحوي غير الهيكلي؛ واستيعاب كلا النصين المبدأ والمقصد جميع عوامل التماسك في النص إلى حد كبير. احتلّ عاملا الاستبدال والحذف أعلى تردد في السورة من

ترجمة السورة ، وعاملا الإحالة والتعادل الدلالي هما الأكثر توافراً في السورة مقارنة بترجمتها. أما عامل الجزء والكل المعجمي في ترجمة السورة فالأكثر توافراً من السورة نفسها. إنّ كلا النصين المبدأ والمقصد متساويان من حيث احتوائهما على العوامل المعجمية كالتكرار والتناقض الدلالي والتساوي والتسمية؛ وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على توفيق المترجم في تقديم ترجمة متماسكة ومتطابقة مع نص المبدأ. يمكن القول أن نسبة التماسك في سورة الشمس ٩٧/١٦٪. تدلّ على أن سورة الشمس ذات تماسك عالٍ للغاية وفقًا لنموذج هاليداي وحسن (١٩٨٥م) ، وهذه بمثابة رد على النقاد الغربيين والمستشرقين الذين يعتقدون أن القرآن الكريم ، بسبب نزوله التدريجي ، يفتقر إلى تماسك النص في السور والآيات.

المصادر والمآخذ

القرآن الكريم

احمدی، علی‌رضا واصلان استواری (۱۳۹۰)، *انسجام متنی ابزاری زبان‌شناسی برای شناخت سبک‌های ادبیات فارسی*، مطالعات زبانی وبلاغی، دوره ۲، شماره ۳، بهار و تابستان، صفحه ۷-۲۰

آقا گل‌زاده، فردوس (۱۳۹٤)، تحلیل گفتمان انتقادی، چ۱، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی.

آقاگل زاده، فردوس وعلی افخمی (۱۳۸۳ش)، «زبانشناسی متن و رویکردهای آن» مجله زبانشناسی، سال۱۹، شماره اول، صص. ۸۹-۱۰۳.

بلاوی رسول ومحمد غفوری‌فر (۱۳۹٤)، *الظواهر الأسلوبية في خطبة "الشقشقية "للإمام علی (ع)*، دانشگاه تربیت مدرس، الدراسات فی العلوم الإنسانیة. دوره ۲۲ سال ۱٤۳٦ شماره ۱.

خطابي ، محمد (۱۹۹۱م) ، *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المغرب*: المركز الثقافي العربي.

دی بوجراند (۱۹۹۸م) ، *النص والخطاب والإجراء* ، ترجمة تمام حسان ، ط1 ، القاهرة: عالم الكتب.

سجودی، فرزان (۱۳۹۳)، *نشانه‌شناسی کاربردی*، تهران: نشر علم.

الصافي ، محمود بن عبدالرحيم (۱٤۱۸هـ) ، *الجدول في إعراب القرآن الكريم* ، ط4 ، دمشق: دارالرشيد ، بيروت: مؤسسة الإيمان.

صلح جو، علی (۱۳۹۱)، *گفتمان و ترجمه*، تهران: نشر مرکز.

عبد المجيد ، جميل (۱۹۹۸م) ، *البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية* ، الهيئة المصرية العامة.

فتوحی رودمعجنی، محمود (۱۳۹۱ش) *سبک شناسی، نظریه ها، رویکردها وروشها*، تهران: سخن

الفقي ، صبحي إبراهيم ، (2000م) ، *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق* ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

فولادوند، محمدمهدی (۱۳۹۰)، *ترجمه قرآن کریم*، چ۱، تهران: انتشارات دکتر حامد.

مهاجر، مهران و نبوی، محمد (۱۳۷٦)، *به سوی زبانشناسی شعر*، تهران: نشر مرکز.

Halliday, M. A. K. (1985) An introduction to functional grammar. London: Edward.

Halliday, M. A. K. & R. Hasan. (1976), Cohesion in English. London: Longman.

Reference

The Holy Quran

Abdel-Meguid, Jamil (1998 AD), Al-Badi' between Arabic rhetoric and textual linguistics, The Egyptian General Authority. (In Arabic)

Agha Golzadeh, Ferdows (2015), Critical Discourse Analysis, Ch 1, Tehran: Scientific and Cultural Publications. (In persian)

Aghagolzadeh, Ferdows and Ali Afkhami (2004), "Linguistics of the text and its approaches" Journal of Linguistics, Volume 19, Number 1, pp. 89-103 (in persian)

Ahmadi, Alireza Vaselan Ostovari (2011), Textual Coherence of Linguistic Tools for Recognizing Persian Literary Styles, Linguistic and Rhetorical Studies, Volume 2, Number 3, Spring and Summer, pp. 7-20 (In persian)

Al-Faqih, Sobhi Ibrahim, (2000 AD), The science of textual language between theory and application, Cairo: Dar Qabaa for printing, publishing and distribution. (In Arabic)

Al-Khattabi, Muhammad (1991), The languages of the text are included in the coherence of the speech, Al-Maghrib: The Arab Cultural Center. (In Arabic)

Al-Safi, Mahmud bin Abdul Rahim (1418 AH), The Table in the Arabs of the Holy Quran, 4th floor, Damascus: Dar al-Rashid, Beirut: Al-Iman Foundation. (In Arabic)

Bawlawi Rasool and Muhammad Ghafoorifar (1394), Al-Zawahir Al-Aslubiyyah in the sermon "Al-Shaqqaqiya" for Imam Ali (AS), Tarbiat Modares University, Studies in Humanities. Volume 22 of 1436 No. 1. (In persian)

Di Boujrand (1998), Text and Address and Execution, translated by Tamam Hassan, 1st floor, Cairo: World of Books. (In Arabic)

Fooladvand, Mohammad Mehdi (2011), Translation of the Holy Quran, Ch 1, Tehran: Dr. Hamed Publications. (In persian)

Fotouhi Rudmajani, Mahmoud (2012) Stylistics, Theories, Approaches and Methods, Tehran: Sokhan. (In persian)

Halliday, M. A. K. (1985). An introduction to functional grammar. London: Edward. (In Arabic)
Halliday, M. A. K. and Ruqaiea Hasan. (1976), Cohesion in English. London: Longman. (In Arabic)
Mohajer, Mehran and Nabavi, Mohammad (1997), Towards Poetry Linguistics, Tehran: Markaz Publishing. (In persian)
Sojudi, Farzan (2014), Applied Semiotics, Tehran: Alam Publishing. (In persian)
Solhjoo, Ali (2012), Discourse and Translation, Tehran: Markaz Publishing. (In persian)